﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدّٗا ٧٦﴾ [مريم: 76]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

أهـــل الـــبِرِّ والـطَّـاعـة تُـزادُ هدايتُهم ويُثمرُ زرعُـهُـم الـخيرَ العَميمَ

لَمَّا ذَكَرَ ضلالةَ الكفرةِ وارتباكَهم في الافتخار بِنِعَمِ الدُّنيا، وعماهم عنِ الطّريق المستقيم، عقَّب ذلك بذكر نعمته على المؤمنين في أنَّهم يزيدهم هُدًى في الارتباط بالأعمال الصَّالحة، والمعرفة بالدّلائل الواضحة، وزيادة العلم دأبًا، و﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾ إشارةٌ إلى ذلك الهدى الّذي يزيدهم اللّه تعالى؛ أي: وهذه النِّعمُ على هؤلاء خَيرٌ عند اللّه ثَوابًا وخيرٌ مَرجِعًا.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ﴾: (بقي) "أصلٌ واحدٌ، وهو الدَّوامُ، قالَ الخليلُ: يُقالُ: بَقيَ الشَّيءُ يَبقَى بَقاءً، وهو ضدُّ الفَناءِ"[1]، والبَقاء: ثباتُ الشّيءِ على حاله الأولى، وقد بَقيَ بَقاءً، وقيل: بَقَي في الماضي مَوضِع بَقيَ، وفي الحديث: "بَقينا رسولَ اللّه"؛ أي: انتظرناه، وترصَّدنا له مدّةً كثيرةً.

وقوله تعالى: ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾؛ أي: ما يبقى ثوابه للإنسان مِن الأعمال، وقد فُسِّرَ بأنَّها الصّلواتُ الخمسُ، وقيلَ: سبحانَ اللّه والحمدُ للّه، والصّحيح أنَّها كلُّ عبادةٍ يُقصَدُ بها وجهُ اللّه تعالى، وعلى هذا قوله: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [هود: 86][2].

2) ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾: الجذر (صلح) "أصلٌ واحدٌ يدُلُّ على خِلافِ الفسادِ، يُقالُ: صَلُحَ الشَّيءُ يَصلُحُ صَلاحًا، ويُقالُ: صَلَحَ بفَتحِ

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (بقي).
(2) الرّاغب، المفردات: (بقي).

اللَّام"[1]، و"الصَّلاحُ: ضدُّ الفساد، وقوبِلَ في القرآن تارةً بالفساد، وتارةً بالسَّيِّئة في مَواضِعَ كثيرةٍ، والصُّلحُ يختصُّ بإزالة النِّفار بين النَّاس، يُقالُ منه: اصْطَلَحوا، وتَصالَحوا، وإصلاحُ الله تعالى الإنسانَ يكون تارةً بخَلقِه إيَّاهُ صالِحًا، وتارةً بإزالة ما فيه من فسادٍ بعد وجودِه، وتارةً يكون بالحُكم له بالصَّلاح، قال تعالى: ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝﴾ [محمد: 2]"[2].

3) ﴿ثَوَابًا﴾: أصلُ الثَّوْب: رجوعُ الشّيءِ إلى حالتِه الأولى الّتي كان عليها، أو إلى الحالة المُقدَّرَةِ المَقصودةِ بالفكرةِ، فمِنَ الرّجوع إلى الحالة الأولى قولهم: ثابَ فُلانٌ إلى داره، وثابَتْ إليَّ نفسي، وسُمّي مكانُ المُستسقي على فم البئر مَثابَةً، وكذا ثوابُ العملِ، والثَّوابُ: ما يَرجِعُ إلى الإنسان من جزاء أعمالِه، والثّوابُ يُقالُ في الخير والشّرِّ، لكن الأكثر المُتعارَف في الخير[3].

4) ﴿مَّرَدًّا﴾: "الرَّدُّ: صَرفُ الشّيءِ بذاته، أو بحالةٍ من أحواله، يُقالُ: رَدَدْتُهُ، فارْتَدَّ، والارتِدادُ والرِّدَّةُ: الرُّجوعُ في الطَّريق الّذي جاء منه، لكنِ الرِّدَّةُ تختصُّ بالكفر، والارتدادُ يُستعمَلُ فيه وفي غيره، ورَدَّةُ الإبل: أن تَتَرَدَّدَ إلى الماء، وقد أَرَدَّتِ النَّاقةُ، واستَرَدَّ المَتاعَ: استرجَعَه"[4].

المَعْنى الإجْماليُّ:

ويزيدُ اللّهُ تعالى المُهتَدين إلى طريق الحقِّ هدايةً على هدايتهم بأن يثيبَهم عليه مِنَ الأعمال الّتي تبقى كصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ وحجٍّ وغيرها من أعمال البرِّ، ثوابُها مذخورٌ عند الله تعالى، ومَرجِعُهم خيرٌ وبركةٌ.

ما يقدِّمُهُ العبدُ من عملٍ صالحٍ؛ فهو باقٍ له يوضَعُ في كتابه ليوم الحساب

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (صلح).
(2) الرّاغب، المفردات: (صلح).
(3) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (ثوب)، والرّاغب، المفردات: (ثوب).
(4) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (رد)، والرّاغب، المفردات: (رد).

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

دلالة الواو في قوله: ﴿وَيَزِيدُ﴾:

قلّة حظِّ المؤمنِ مِنَ الدُّنيا ليس لنقصه بل لأنَّه تعالى أراد به ما هو خيرٌ من ذلك

الواو إمَّا أن تكون للعطف "على جُملةِ ﴿مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّا﴾؛ لِما تَضَمَّنَهُ ذلكَ مِنَ الإمهالِ المُفضي إلى الاستمرارِ في الضَّلالِ، والاستمرارُ: الزّيادَةُ"[1] أو عطفٌ على ﴿فَلۡيَمۡدُدۡ﴾؛ لأنَّه في معنى الخبر كأن قيلَ: مَن كان في الضّلالة يَمُدُّه اللّهُ، ويزيدُ المُهتدين هدايةً، أو عطفٌ على الشّرطيّة المَحكيّة بعد القول، كأنَّه لَمَّا بيَّن أنَّ إمهالَ الكافر وتمتيعَه بالحياة ليس لفضله عقَّب ذلك ببيان أنَّ قصورَ حظِّ المؤمنِ منها ليس لنقصه، بل لأنَّه تعالى أراد به ما هو خيرٌ من ذلك"[2]، وإمَّا أنَّ قولَهُ: "﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ﴾ كلامٌ مُستأنَفٌ سيق لبيان حال المُهتَدين إثرَ بيانِ حال الضَّالّين"[3].

بلاغة الاحتباك في هذه الآية والّتي قبلها:

أهـــل الـهـدى يتقلَّبون في زيادة هـــدًى ونـعـيـم لا يـدركُـهُ أهـلُ الضَّلال

في الآيتين احتباكٌ، وهو أن تُذكَرَ جملتان، ويُحذَفَ من كلٍّ مَن أُثبتَ نظيرُه في الأخرى[4]، وسمَّاه الزّركشيّ في البرهان بالحذف المقابليّ، وهو أن يجتمع في الكلام مُتقابلان، فيُحذَف من كلّ واحد منهما مُقابِلُهُ لدلالة الآخر عليه"[5]، و"ذكَرَ السَّعةَ بالمدِّ للضَّالِّ أوَّلًا دليلًا على حذف الضّيق بالمَنع لِلمُهتدي ثانيًا، وزيادةَ الهداية ثانيًا دليلًا على حذف زيادة الضّلال أوّلًا، وأشار إلى أنَّه مِثلُ ما خَذَلَ أولئك بالنَّوال، وفَّقَ هؤلاء لِمَحاسن الأعمال بإقلال الأموال، فقال: ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ﴾"[6]، "فالمَعنى على الاحتِباكِ، أي: فلْيَمدُدْ لَهُ الرّحمنُ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 168.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 278، والآلوسيّ، روح المعاني: 16/ 128.
(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 278، والآلوسيّ، روح المعاني: 16/ 128.
(4) السّيوطيّ، التّحبير في علم التّفسير، ص: 282.
(5) الزّركشيّ، البرهان: 3/ 129.
(6) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 241.

مَدًّا فيَزْدَدْ ضَلالًا، ويَمُدُّ للَّذين اهتَدَوا؛ فيَزدادوا هُدًى"[1]، ولمَّا كان هذا لكونه استدراجًا زيادةً في الضّلال؛ قابلَه بقوله عطفًا على ما تقدَّمَ تقديرُهُ تَسْبيبًا عن قوله: ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾، وهو: فيَزيدُهُ ضلالًا، أو على مَوضِع ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ﴾"[2]، ففي الكلام إيجازٌ بليغٌ.

دلالة التّعبير بالمضارع ﴿وَيَزِيدُ﴾:

زيادة الهدى مِنَ الله صارَت حالًا وخبرًا عنِ المُهتدي، قد بدأت واستمرَّت ولا زالت، فالتّعبيرُ بالفعل المضارع دلالةٌ على تجدُّد هذه الزّيادة واستمرارها واستحضار صورتها الماضية العجيبة الّتي تُسرُّ، وللإيحاء بأنَّ زيادةَ الهدى مِنَ الله صارت حالًا وخبرًا عنِ المُهتدي، قد بدأت واستمرَّت وتتجدَّد.

زيادة الهدى مِن أجلِّ النِّعَمِ

نكتة الإسناد إلى لفظ الجلالة:

عبَّر بالاسم العلم ﴿ٱللَّهُ﴾؛ إشارةً إلى التّجلّي لهم بجميع الصّفات العُلا؛ ليَعرِفوهُ حقَّ مَعرِفتِه"[3]، وفيه تفخيم وتعظيم لتلك الزّيادة؛ لأنَّها زيادةُ جلالٍ وجمالٍ.

الغرض مِنَ الموصول في ﴿ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا﴾:

جاء التّعبيرُ بالموصول هنا للإشارة إلى زيادة تقرير الغرض المَسوق له الكلامُ، وهو هنا إثباتُ زيادة هدى الّذين اهتدوا، وفي ذكر اسم الفاعل موصولًا بهذه الصِّلة تقريرٌ لهذا الغرض، ولو قيل بدلًا عنه: ويزيد اللّهُ المُهتَدين، ما دلَّ على شيءٍ من ذلك إلَّا بقرائنَ أخرى.

طريقُ الهدى كلُّهُ زيادةٌ في الخير والفلاح

دلالة التّعبير بالماضي في ﴿ٱهْتَدَوْا﴾:

ورد التّعبير عن أهل الهُدى بلفظ الماضي ﴿ٱهْتَدَوْا﴾ لتحقُّق الهدى

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 168.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 241.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 241.

وحصوله منهم حتّى صار أمرًا واقعًا لا مِريَةَ فيه البتّةَ، والمراد أن يكون الهدى أمرًا واقعًا مطبَّقًا في الأفعال لا كلمات تُذكر.

دلالة العطف بالواو في ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ﴾:

هذه الجملة "معطوفة على جُملة: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ﴾، وهو ارتقاءٌ من بِشارَتِهم بالنَّجاةِ إلى بِشارَتِهم بِرَفعِ الدَّرَجاتِ، أي: الباقياتُ الصَّالِحاتُ خَيرٌ مِنَ السَّلامَةِ مِنَ العَذابِ الَّتي اقتَضاها قولُهُ تعالى: ﴿فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا﴾، أي: فسَيَظهَرُ أنَّ ما كانَ فيه الكَفَرَةُ مِنَ النِّعمَةِ والعِزَّةِ هو أقَلُّ ممَّا كانَ عليه المُسلِمونَ مِنَ الشَّظَفِ والضَّعفِ باعتِبارِ المآلَينِ؛ إذ كانَ مآلُ الكَفَرَةِ العذابَ، ومآلُ المُؤمِنينَ السّلامةَ مِنَ العذابِ، وبَعدُ فللمُؤمِنينَ الثَّوابُ"[1]، وهو "واردٌ من جهته تعالى لبيان فضل أعمالِ المُهتَدين، غيرُ داخِلٍ في حيّز الكلام المُلَقَّنِ لقوله تعالى: ﴿عِندَ رَبِّكَ﴾"[2].

لأهل الهدى بشارة بالنَّجاة وبشارة برفع الدّرجات

الغرض من حذف الموصوف في الآية:

قولُه: ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾ صِفَتانِ لِمَحذوفٍ مَعلومٍ مِنَ المَقام، أي: الأعمالُ الباقي نَعيمُها وخَيرُها، والصَّالِحاتُ لأصحابها هي خَيرٌ عندَ الله من نِعمةِ النَّجاةِ مِنَ العذابِ[3]، وحُذِفَ الموصوفُ؛ ليكون كمالُ الاعتناء بوصفَيه؛ لأنَّهما مناطُ المدح والتَّميُّز.

الأعمال الّتي تنفعُ صاحبَها، وتكون ذخرًا له هي الأعمال الصَّالحة فقط

سرُّ التّعبير بالجمع في ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾:

لَمَّا كانت أنواعُ الطَّاعات مختلفةً متعدِّدةً ومتنوِّعةً جاء التَّعبير عنها بالجمع تعظيمًا لأمرها؛ إذِ الجمعُ دليلُ الكثرة والتَّعدُّد، وهي في ذاتها حسنةٌ عظيمةٌ، ولَمَّا كانت متميِّزةً في نفسها عن أضدادِها عُبِّرَ عنها بجمع القلّةِ، وهو جمع المُؤنّث السَّالم.

دعوة للتَّنوُّع في الطَّاعات من أجل الرّفعة في الدَّرَجات

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 168.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 278.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 168.

دلالة تنكير ﴿خَيۡرٌ﴾:

التّنكيرُ هنا للتّعظيم والتّكثير، كمًّا وكيفًا، فهو كثيرٌ من جهة، وذو شأنٍ عظيمٍ من جهة أخرى، يستحقُّ الإجلال والتّعظيم.

هل التّفضيل بـ ﴿خَيۡرٌ﴾ على بابه؟

هل نفَعَ الكفرة ما كانوا يفتخرون به مِنَ النِّعم الفانية؟

في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا﴾ جاءت كلمةُ ﴿خَيۡرٌ﴾، وهي صيغةٌ من صيغ أفعل التّفضيل، ولكن ليس على بابه؛ لأنَّه لا خيرَ بعد هذا الخير الّذي عُبِّر عنه بهذه الباقيات، والسِّرُّ في التّعبير باسم التّفضيل هو القصد إلى التَّهكُّم بما مُتِّع به الكفرة مِنَ النِّعَم الفانية الّتي كانوا يفتخرون بها، ففي الأسلوب معنى المبالغة مع الإيجاز، أو أنَّ اسم التّفضيل ذُكِرَ على سبيل المُشاكَلة لكلامهم السَّابق، "وهذا جواب عمَّا تخيّل، كيف فُضِّلوا عليهم في خيريّة الثّواب والعاقبة، والتّفضيل يقتضي المشاركةَ وهم لا ثوابَ لهم، وعاقبتُهم لا خيرَ فيها"[1].

سرُّ التّقييد بقوله: ﴿عِندَ رَبِّكَ﴾:

ما منحَه اللهُ تعالى لأهل الهداية هو خيرٌ في ثوابه ومردِّه

﴿عِندَ﴾ ظرفُ مكان دالٌّ على ملكيَّة هذا الثّواب، والمرادُ بها الفضلُ والإحسانُ مِنَ الله تعالى لهؤلاء؛ أي: عنده لا عند غيره، وهذا التّعبير من قبيل الاحتراس الَّذي يُحافظ على المعنى من كلِّ ما يُفسدُهُ أو يُغيِّرُهُ، وعُبِّرَ به هنا ردًّا على الكفرة أنَّ ما منحَه اللهُ تعالى لأهل الهداية هو خيرٌ في ثوابه ومردِّه، لا كما اعتقدتم فيما تمتَّعتم به من زخارف الدُّنيا الفانية، وقد يكون تتميمًا لمعنى قوله سبحانه: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ﴾ مُشتمِلة على تسكين قلوب المؤمنين، ممَّا عسى أن يختلج فيها من فخر الكفرة.

(1) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 6/ 144.

سرُّ العدول عن لفظ الجلالة إلى اسم الرَّبِّ:

الخالق والمربّي والمصرِّف لأحوال العباد مانحهم ومعطيهم هو الله تعالى وحدَه

وذلك في قوله: ﴿خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا﴾، فاسم الرَّبِّ يتضمَّن معنى المُلكِ والتّدبير والّذي يتولَّى الأمورَ حتّى تمامِها، وهو المُصلِحُ لشؤون العباد، فهو خالقُهُم ومربّيهم، وهو المُقدِّرُ المُصرِّفُ لأحوالهم، مانحهم ومعطيهم؛ ولذلك لم نجدِ العرب تُسمّي أصنامَها باسم الرَّبِّ لاعترافهم بكونه سبحانَه هو الوحيد الموجِد المربّي للجميع، فعُبِّر بالرّبِّ؛ ليرشّحَ معانيَ الإحسان والإنعام والإيجاد والتّربية، وما جرى في هذا الطّريق مِنَ المعنى على الباقيات الصَّالحات؛ فتزداد فخامةً وعظمةً، فيزداد الّذين اهتدوا سرورًا وغِبطةً، ويزداد الّذين كفروا غمًّا وحسرةً.

سرُّ إضافة اسم الرَّبِّ إلى ضمير المخاطَب:

لطفٌ وتشريف مِنَ الله تعالى لنبيِّه

وفي التَّعريض لعنوان الرّبوبيّة مع الإضافة إلى ضميره ﷺ في قوله: ﴿عِندَ رَبِّكَ﴾ مِنَ اللُّطف والتّشريف ما لا يخفى"[1]، كما أنَّ فيه "إشارةً إلى أنَّه يربّيها تربيةً تَبلُغُ أقصى ما يُرضيه في كلِّ تابِعيه"[2].

سرُّ التّقييد بالتّمييز ﴿ثَوَابًا﴾، ودلالة تكثيره:

ما أعــدَّهُ اللهُ لأهل الهدى مِنَ النَّعيم عظيم

ورد لفظ ﴿ثَوَابًا﴾ هنا تمييزًا مبيِّنًا لنوع هذا الثّواب بكونه خيرَ الثَّواب وأحسنَه، وتنكيره هنا للتّعظيم والتّشريف، والمرادُ هو ثوابٌ عظيمٌ لا يُعرَف كُنْهُهُ ولا يُقادَرُ قَدْرُهُ لعظمته؛ لأنَّ هذا الثَّوابَ هو المقصودُ بالخيريّة، فلا بدَّ أن يكون كذلك.

سرُّ النَّصِّ على الثّواب:

تبكيت أهل الضَّلال بإطلاق لفظ الثّواب على أعمالهم الفانية الخاسرة

قال الزّمخشريّ: "فإنْ قلت: كيف قيلَ: خيرٌ ثوابًا، كأنَّ لمفاخراتهم ثوابًا، حتّى يجعل ثوابَ الصَّالحات خيرًا منه؟ قلت: كأنَّه قيلَ: ثوابُهم النَّارُ على طريقة قوله: (تحيَّةُ بينِهم ضرْبٌ وجيعٌ)، ثمّ بنى

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 278.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 241.

عليه ﴿خَيْرٌ ثَوَابًا﴾، وفيه ضربٌ مِنَ التَّهكُّم الّذي هو أغيظُ لِلمُتهدِّد مِن أن يُقالَ له: عقابُك النَّارُ"[1].

وجهُ عقدِ مُفاضَلةٍ بين النّقيضين وتأكيده بالتّكرير:

خيريَّةُ الثّواب دليلٌ على خيريَّة العاقبة

وذلك لمجيء كلمة ﴿وَخَيْرٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَخَيْرٌ مَّرَدًّا﴾ وهي على صيغة التّفضيل، والتّفضيلُ يقع غالبًا بين مُتقارِبَين، لكنّه جاء هنا بين مُتباعِدين؛ حيثُ إنّ خيريّةَ العاقبة مُتحقِّقةٌ لِمَن عمل صالحًا، وكان الجاحدون بمَعزلٍ من أن يكون لهم خيريّةٌ في العاقبة؛ فجاء إشراكُهم في سِلكِ المُفاضلة ليُفيدَ التَّهكُّمَ بعاقبة الكفرة[2]، وليكونَ في حقِّهم تحسيرًا لهم، وإسكاتًا لهم عمَّا استثاروه من عقد مُقارنتِهم بين الفريقين، والوارد في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾.

وفي تكرير كلمة (خير) مزيدُ اعتناءٍ ببيان الخيريّةِ وتأكيد لها[3].

إيثار التّعبير بـ ﴿مَّرَدًّا﴾:

مردُّ الثَّواب على الباقيات الصَّالحات وليس كأعمال الكفَّار الّتي خسروا فيها

المرادُ بـ(المَرَدِّ) هنا العاقبةُ والمَرجِعُ، وهو مصدرٌ كالرَّدِّ، والمعنى مردُّ الثَّواب على الباقيات، وليس كأعمال الكفَّار الّتي خسروا فيها، وعُبِّر هنا بالمردِّ لمراعاة قوله حكايةً عنِ الكفرة: ﴿أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾، فناسب الحديثَ عنِ المَرجِع والعاقبةِ، وأيضًا هو مُناسِب لقوله: ﴿شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾.

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/ 522.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 278.
(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 278.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الحادي والثلاثون،
سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الحادي والثلاثون، سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 31 ، 808 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-73-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 31 : المجلد الحادي والثلاثون، سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-73-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9736546 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»